

ملامح تشخيص البيئة الخارجية لريادة الأعمال على مستوى الدولة

Profile diagnosis of the external environment of entrepreneurship at the state level

نجوى حبه¹¹ جامعة محمد خيضر-بسكرة- الجزائر

nadjouahaba@yahoo.com/nadjoua.haba@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/20 تاريخ القبول: 2022/03/29 تاريخ النشر: 2022/04/12.

ملخص:

ريادة الأعمال ظاهرة حديثة نسبيا، تحظى باهتمام كبير من طرف الأكاديميين وأصحاب القرار والأفراد، لما لها من أدوار وآثار على مختلف مناحي الحياة. فهم هذه الظاهرة يتطلب منا تحديد محددات بيئتها، الأمر الذي يقتضي التحليل والتشخيص، لنتمكن من دعمها وتفعيل الاستفادة منها، وعليه اعتمادنا المنهج الوصفي بالتركيز على نموذج المرصد العالمي لريادة الأعمال، لنحدد من خلاله ملامحها. وخلصنا إلى أن البيئة الخارجية لريادة الأعمال على مستوى الدولة تتشابه مع بيئة الأعمال إلا أنها تتميز عنها بارتباطها الدائم بالابتكار والمخاطرة والاستباقية، إضافة إلى وجود الشروط الإطار لريادة الأعمال والمواصفات الفردية والقيم الاجتماعية، وهي تختلف حسب الدول والزمن لذلك تتطلب تشخيصا خارجيا مستمرا.

كلمات مفتاحية: التشخيص، البيئة الخارجية، ريادة الأعمال، الدولة، المرصد العالمي لريادة الأعمال.

تصنيفات JEL : E61، M21، M13، L26.

Abstract:

Entrepreneurship is a relatively recent phenomenon, receiving considerable attention from academics, decision makers and individuals, because of its roles and implications for economy and life. In order to understand this phenomenon, it is essential to define and understand its environment through analysis and diagnosis, so that we can support it and make use of it.

We have concluded that the external environment of entrepreneurship at the state level is similar to that of business, but that it is characterized by its constant link to innovation, risk and proactive, as well as by the existence of the framework

requirements for entrepreneurship, individual specifications and social values, which vary by state and time and therefore require constant external diagnosis.

Key words: Diagnosis, external environment, entrepreneurship, state, global entrepreneurship monitor.

Jel Classification Codes: E61, L26, M13, M21.

1. مقدمة:

اختلف الباحثون في شتى التخصصات حول أحقيتهم في اعتبار ريادة الأعمال ظاهرة تنتمي لميادين دراساتهم وأبحاثهم، فمنهم من يعتبرها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرون بأنها ظاهرة نفسية في حين نجد بأن الاقتصاديين يتجادلون حول أي الفروع أحق بها: اقتصادية بحثة أو إدارية، والحقيقة أنها ظاهرة متعددة التخصصات كونها متنوعة ومتشعبة الأبعاد.

من خلال هذه الورقة سنركز على دراسة ريادة الأعمال من الجانب الاقتصادي وذلك كمحاولة لتحديد البيئة الخارجية التي تشرئ وتشتط فيها هذه الظاهرة على مستوى الدولة، وتحديد أبعادها، من خلال محاولة الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما هي أبعاد تشخيص البيئة الخارجية لريادة الأعمال؟

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع ويسمح لنا بالدراسة والتحليل بهدف توضيح معالم البيئة الخارجية لريادة الأعمال ، وأهم المتغيرات المكونة لها مع توضيح أهم الاختلافات التي تميزها عن البيئة الخارجية للمنظمات والإشارة إلى مواطن الاختلاف هذه البيئات بين الدول، وعليه تم تقسيم البحث على العناصر التالية:

– الأبعاد النظرية المحددة لمفهوم: ريادة الأعمال وتشخيص البيئة الخارجية.

– محددات البيئة الخارجية لريادة الأعمال على مستوى الدولة.

2. الأبعاد النظرية المحددة لمفهوم: ريادة الأعمال وتشخيص البيئة الخارجية:

مفهوم ريادة الأعمال وتشخيص البيئة الخارجية من المفاهيم التي درج استعمالها في ميدان الدراسات الاستراتيجية، وإن كان ينظر لريادة الأعمال على أنها ظاهرة فإنه ينظر لتشخيص البيئة الخارجية على أنها أداة، ورغم أن العلاقة بينهما تكاملية إذ لا يمكن نجاح ريادة الأعمال دون التشخيص

إلا أن استعمال هذه الأداة يمتد لمجالات أخرى غير الريادة. وفهم ذلك بشكل أوفى نحاول فيما يلي تقديم مفاهيم عامة حولهما.

1.2 . ريادة الأعمال:

تعرف ريادة الأعمال بشقيها النظري والعملي اهتماما بالغاً في الوقت الراهن، ويرى المفكرون بأن بدايتها النظرية كانت مع بدايات الثورة الصناعية الأولى، إلا أنها عملياً تمتد إلى بدايات النشاط الإنساني، إلا أنه لم يكن ينظر لريادة الأعمال بشكل مستقل بذاته وإنما كانت ملازمة للأعمال الحرة التي روج لها المذهبان: التجاري والرأسمالي، وقد كان ينظر لها على أنها العلاقة التي تربط العالم والعامل، ففي حين ينتج الأول المعرفة فإن الثاني هو الذي يقوم بتشغيلها للاستفادة منها، وأن هذه العلاقة هي التي ساهمت في ظهور الثورات الصناعية في الدول الرأسمالية دون غيرها لأنها تعتمد على الحرية الاقتصادية، وبناء على التطورات التي عرفتتها النظريات الاقتصادية والإدارية على ضوء الانتقادات التي وجهت لها، برزت مفاهيم جديدة مع الاحتفاظ بالمبادئ الرأسمالية، فريادة الأعمال بالنسبة لهم صارت تعني: تعظيم الربح في ظل العقلانية الاقتصادية لتلحق بها متغيرة اللائقين أو عدم التأكد، لأن الريادي يعمل على إيجاد توليفات أو طرق مختلفة لمزج عوامل الإنتاج، ومن هنا تزايدت الإسهامات النظرية المتعلقة بريادة الأعمال باعتبارها سلوكاً إنسانياً لاغتنام الفرص وإنشاء مؤسسات جديدة تعتمد على الابتكار مع الاعتراف بوجود ربايين في المؤسسات القائمة ووجود رياديات وبالذور الذي تلعبه ريادة الأعمال في زيادة النمو وتشجيع الابتكار، وما لذلك من آثار إيجابية على الاقتصاد والمجتمع رغم المخاطرة واللايقين الذي يبقى ملازماً لريادة الأعمال. وفيما يلي جدول يلخص أهم هذه الإسهامات.

الجدول 1: الجذور النظرية لريادة الأعمال

Source: Carayannis, 2013, p. 574.

ارتبط مفهوم ريادة الأعمال بكثير من المفكرين والعديد من الاسهامات كما سبق وأشرنا، والواضح أن الاختلافات كبيرة، ففي حين يرى ساي أن ريادة الأعمال هي أداء الأعمال بشكل مختلف أكثر من كونها أداء الأعمال بشكل أفضل فإن شميتير يرى بأن الريادي هو الذي يقوم بدور الهدم الخلاق أو الهدم الإبداعي (Drucker, 1985, p. 26)، وبأنها المسؤولة عن إحداث التغييرات في

الاقتصاد ويضيف دركر بأنه لا يمكن اعتبار أي عمل حر بمثابة ريادة أعمال حيث يقول بأن: "ريادة الأعمال سمة مميزة للفرد أو المؤسسة ، وهي ليست سمة تفوق، فالكثير من الرياديين الناجحين لديهم شخصيات مختلفة ومزايا متباينة، إلا أنهم قادرون على مواجهة التحديات والمخاطر... فريادة الأعمال سلوك وليس سمة شخصية والأساس يكمن في المفاهيم والنظريات وليس الحدس". (Drucker, 1985, p. 26)، وعليه يمكن أن نخلص إلى أن ريادة الأعمال: نشاط اقتصادي يسعى أصحابه إلى النجاح في اكتشاف الفرص وصقلها للاستفادة منها بالاعتماد على الابداع والابتكار في مقابل مواجهة المخاطر والتحديات مما يؤدي إلى الاستباقية وإحداث التغيير.

ولكشف هذه الفرص والنجاح في استغلالها لابد من التشخيص البيئة التي يمكن من خلالها كشف إمكانية وجود الفرص ومعالجتها وفق شروط البيئة بما يتوافق مع متطلباتها الحالية والمستقبلية.

2.2. تشخيص البيئة الخارجية:

تقسم الأدبيات الاقتصادية بيئة المنظمة إلى بعدين أساسيين، هما: البعد الداخلي والذي يعني داخل المنظمة والبعد أو البيئة الخارجية التي تتضمن كافة المتغيرات التي من شأنها التأثير على المنظمة أو التأثير بها، بشكل مباشر أو غير مباشر. ولتحقيق التفاعل الإيجابي الذي يضمن بقاء واستمرار المنظمة لابد من اعتماد التشخيص الاستراتيجي الذي: "يقوم على فهم الأثر الاستراتيجي للبيئة الخارجية والموارد والمهارات الداخلية والتوقعات وتأثيرات أصحاب المصالح" (Gerry Johnson et autres, 2002, p. 36)، أي أنه يتعدى التحليل العادي إلى البحث في الأسباب والمساهمة في اتخاذ القرار بما يتناسب مع المكونات الأساسية للبيئة الداخلية والخارجية. بالتالي التشخيص الاستراتيجي عملية مستمرة تستلزم تضافر الجهود والوقت والمال لأن مستقبل المنظمة مبني على نتائجه المحددة لنقاط القوة والضعف من جهة والفرص والتهديدات من جهة أخرى، وهو ما يسمح بالتفاعل الإيجابي لها مع بيئتها.

تشخيص البيئة الخارجية وفق تحليل "PESTEL":

تعرف البيئة الخارجية بأنها: "الإطار الكلي لمجموع العوامل المؤثرة على المنظمة، والتي تتصف بأنها تؤثر عليها رغم أنها خارج حدودها، سواء كان التأثير كلي أو جزئي" (الركابي، 2004، صفحة

148) وبشكل دائم أو مؤقت، وعليه فتشخيصها يعني دراسة وتحليل متغيراتها والبحث في تأثيراتها على المنظمة برصد الفرص والتهديدات التي تواجهها.

تتعدد أدوات التشخيص الخارجي وتنوع وقد اخترنا التحليل "PESTEL"، الذي يعد من أهم الأدوات رغم كونه أداة تقليدية و تعرضه للعديد من الانتقادات، إلا أن اختيارنا له جاء بناءً على اعتباره الأساس الشمولي لتحليل البيئة الخارجية كما أنه يحدد الإطار العام الذي يمكن أن تنشأ أو تنشط فيه أي منظمة بما فيها الريادية، ينطلق هذا النموذج من تحليل البيئة الخارجية بكل متغيراتها والتي كانت تصنف سابقاً إلى أربع محيطات فرعية مستقلة هي: سياسية، إقتصادية، سوسيوثقافية وتكنولوجية، لذلك كانت تعرف باسم نموذج "PEST" أي "Politique, Economique, Socio-Culturel & Technologique"، وتطور النموذج ليتفرع بشكل أوسع بإضافة المتغيرات القانونية والبيئية إلى المتغيرات السابقة ليصبح تحليل "PESTEL"، رغم سهولة طرح النموذج إلا أنه يعرف صعوبات كثيرة في الواقع، نظراً لعدم إمكانية حصر كل المتغيرات وإعطاء صورة شاملة، إضافة إلى أنه يقوم على تصنيف المتغيرات وفي بعض الحالات يصعب تصنيف بعضها إن كانت: إقتصادية أو اجتماعية أو حتى سياسية لأنها متعددة الأبعاد. أهمية هذا التحليل لا تكمن في تحديد هذه العوامل وإنما في فهم حركتها، (Manuel Cartier et autres, 2010, p. 22) وهو الأمر الأصعب، لذلك يتم التركيز على أهم المتغيرات التي تؤثر على المنظمة وتشخيصها مما يضعها في مواجهة خطر التقديرات الشخصية وهي الحال بالنسبة لكل أدوات التشخيص.

إذاً تحليل "PESTEL" يسمح برصد العوامل والمتغيرات على مختلف مستويات التحليل الاقتصادي ويتعامل معها بنفس درجة الأهمية وإن كان بعض المفكرين يرون بأن ذلك من عيوب الأداة إلا أنه في الحقيقة يجعل منه الأداة الأكثر شمولية لإعطاء صورة عامة لرسم ملامح البيئة الخارجية للمنظمة بما فيها تلك التي المحددة على مستوى الدولة.

3. محددات البيئة الخارجية لريادة الأعمال على مستوى الدولة:

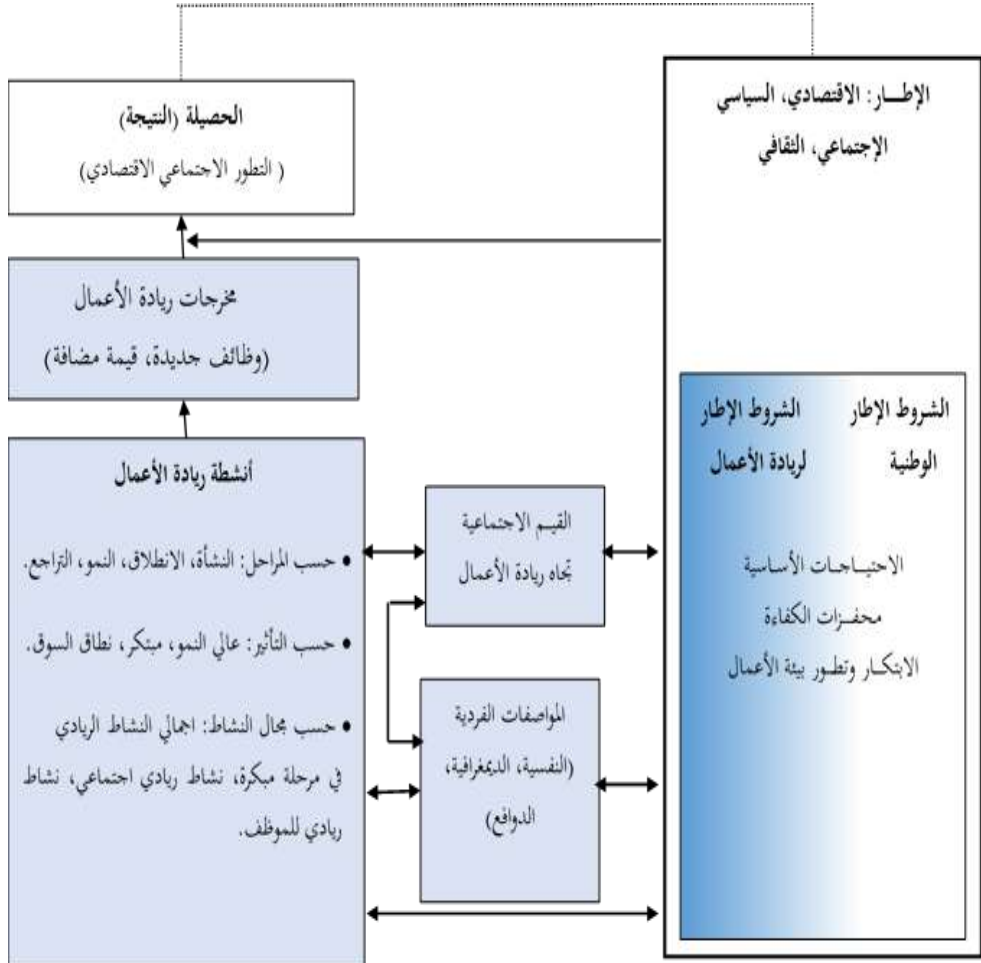
لتحديد محددات أو معالم البيئة الخارجية لريادة الأعمال ركزنا على نموذج المرصد العالمي لريادة الأعمال، "Global Entrepreneurship Monitor, GEM". تأسس المرصد في بدايته سنة 1999 كمشروع بحثي مشترك بين كلية باسبون (الولايات المتحدة الأمريكية) وكلية لندن

للأعمال (المملكة المتحدة)، لتصبح أغنى مصدر عالمي للمعلومات الموثوقة عن ريادة الأعمال وبيئات ريادة الأعمال (GEM: Mission & Value, 2021)، وهي اليوم هيئة دولية مستقلة تختص بدراسة وتحليل ظاهرة ريادة الأعمال على المستوى العالمي.

1.3. نموذج المرصد العالمي لريادة الأعمال GEM:

ساهم المرصد بتقديم نموذج يتم من خلاله تحديد الإطار العام للعلاقات التي توضح آليات تأثير ريادة الأعمال على الاقتصاديات الوطنية للدول وكذا المتغيرات والشروط التي تسمح بنشوء هذه الظاهرة وأسباب تطورها ونشاطها إضافة إلى الأدوار التي يمكنها القيام بها. وينطلق هذا النموذج من مقارنة مفاهيمية محددة أساسها أن التنمية الاقتصادية هي نتيجة قدرة الأفراد والجماعات على المغامرة لتحديد واقتناص الفرص للقيام بأنشطة ريادية في سياق محدد ضمن بيئة معينة وفريدة من نوعها: اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا أي أن هذه المميزات تحدد أهمية المكان الذي ينشط فيه الفرد ويحدد فيه الفرصة وقدرته على تصور طريقة العمل عليها ضمن هذا السياق المحدد وتوليد نشاط ريادي أو القيام بعمليات إنشاء وتطوير. (Global Entrepreneurship Monitor, 2020, p. 27)، يقوم المرصد بتعيين نموذجه تبعا للنتائج التي يتحصل عليها من آخر الدراسات التي قام بها الباحثون المنتمون له، وفيما يلي سنعمل على شرح النموذج وفقا لإصدار GEM 2020 الذي يعتبر آخر إصدار حاليا، والذي شارك فيه 115 دولة حول العالم (GEM: Mission & Value, 2021)، وهو الموضح في الشكل (01).

الشكل 1: نموذج المرصد العالمي لريادة الأعمال 2020.



Source: Global Entrepreneurship Monitor, 2020, p 24.

العلاقة بين ريادة الأعمال والاقتصاد علاقة تأثير متبادل تأخذ أشكالا مختلفة فبعضها يظهر بشكل مباشر والبعض الآخر يظهر من خلال تسلسل آليات مختلفة، ونميز فيه العناصر والآليات التالية:

1.1.3. الإطار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي:

تعتبر ريادة الأعمال أداة قوية لدعم عمليات التغيير الهيكلي والتغيرات في البيئة السياسية أو التكنولوجية أو الاجتماعية أو التنظيمية ، هذه الطفرات والتغيرات تولد عدم اليقين وعدم الاستقرار الذي يولد بدوره فرص لخلق أنشطة اقتصادية جديدة . (Alain Fayolle, 2012, p. 32) ،

بالتالي العلاقة تبادلية مع هذا الإطار، فإذا كان المناخ العام مهيئ فإنه سيوفر فرصا لقيام النشاطات الريادية التي تقوم هي الأخرى بإحداث تغييرات إيجابية فيه مما يزيد من انتشار ونمو الأعمال الريادية بشكل أوسع. تجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الإطار يتناسب مع طبيعة تقسيم تحليل "PESTEL"، والملاحظ أن لكل دولة خصوصياتهما إذ تحدد المتغيرات الكلية كطبيعة النظام الاقتصادي، والاجتماعي والثقافي، التي قد تشجع النشاط الريادي أو قد تحد منه، فعلى سبيل المثال نجد أن المجتمعات الاشتراكية لا تساعد على ظهور ريادة الأعمال لأنها تميل الملكية العامة.

قد يمتد تحليل تأثير هذا الإطار إلى المتغيرات الدولية والعالمية، كالأزمات العالمية، العلاقات الدولية، الكوارث وغيرها التي وإن كانت عالمية إلا أن تبعاتها تظهر على مستوى الدولة.

2.1.3. الشروط الإطار الوطنية:

وهي الشروط أو المعايير المـــــــة—————ؤطرة التي يتطلبها نجاح ريادة الأعمال التي تعبر عن سيادة الدولة وتوجهاتها بشكل عام، وكذا خصوصية الأفراد والمؤسسات وطبيعة العلاقات بينهم وهي في الحقيقة ليست مختصة بريادية الأعمال على وجه التحديد وإنما هي شروط تستلزمها حركية الاقتصاد ونشاطه، بما فيها متطلبات ريادة الأعمال أي تلك التي تساهم في توفر المناخ الملائم للاستثمار والمبادلات التجارية والاقتصادية.

3.1.3. الشروط الإطار لريادة الأعمال:

هي جزء لا يتجزأ من الشروط الإطار الوطنية فهي تعبر عن ترجمة توجه الدولة ومختلف الأعوان نحو تشجيع ريادة الأعمال، وقد تم ذكر أهم هذه الشروط الإطار لريادة الأعمال في إصدار سابق لنموذج المرصد العالمي لريادة الأعمال، أي نموذج 2015، والذي تضمن العوامل الخاصة بكل من: (Global Entrepreneurship Monitor, 2015)

- التمويل.
- السياسة الحكومية.
- البرامج الخاصة.
- التعليم والتدريب.
- نقل البحث والتطوير.
- البنية التحتية القانونية والتجارية.

— افتتاح السوق الداخلية.

— البنية التحتية المادية.

وعليه فهي تتضمن مختلف الضوابط والقوانين والتشريعات المساهمة في توفر الفرص واستغلالها لإنشاء المشاريع الريادية على وجه التحديد، وقد تظهر في شكل هيئات أو مؤسسات: مالية، استشارية، توجيهية، وقد تكون في شكل هيئات عمومية كهيكل الدعم المختلفة والمتخصصة في ريادة الأعمال وقد تكون خاصة، كما أنها تأخذ عدة أشكال: كالحاضنات، المسرعات وغيرها، وهنا لابد من توضيح دور الهياكل القاعدية التي توفر الجانب اللوجستيكي للرياديين ولريادة الأعمال بشكل العام: البنية التحتية، مدى افتتاح الأسواق، البحث والتطوير والتعليم والتدريب. ويعتبر الكثير من المفكرين أن تطوير الأنشطة الجامعية، على وجه الخصوص، مدين بالكثير لإنشاء الأعمال الريادية لتعويض عن انهيار القطاعين الصناعي والزراعي. (Alain Fayolle, 2012, p. 32) يضاف إليها دور المعاهد والمدارس ومراكز البحث والتطوير المختلفة.

إن كلا من المعايير الإطار (الشروط الإطار) الوطنية و تلك الخاصة بزيادة الأعمال تتداخل فيما بينها ويصعب الفصل بينها إلا أن توفر الشروط أو الظروف الملائمة سواء: القانونية، البنى التحتية أو الاستقرار كل منها يعمل على توفير البيئة الملائمة لظهور فرص جديدة أو آليات تعمل على مساعدة ريادة الأعمال على التوسع والتبادل والنمو والتطور.

4.1.3. الاحتياجات الأساسية:

تمثل في مكونات الطلب المحلي وخصوصيته ومكوناته والعوامل المؤثرة فيه، والطلب المحلي غالبا ما يكون سببا في انتعاش ريادة الأعمال كما هو الحال لأي نشاط اقتصادي آخر، فريادة الأعمال تنطلق من وجود فرصة غير مستغلة بمعنى أنها ستلبي حاجة أو رغبة غير مشبعة أو تسبق الشعور بهذه الحاجة أو الرغبة، باستشراف المستقبل وتوفير العرض الملائم قبل توفر الطلب وفي كلتا الحالتين يكون الأساس هو الطلب المحلي، لكن ذلك لا يعني أنها لا تمتد إلى أبعد من ذلك، والدليل أن أغلب الشركات الناشئة "Start-Up" والتي هي شكل من أشكال ريادة الأعمال تنطلق من طلب محلي في حدود ضيقة لتقفز بقدرتها على تخفيض الطلب بمعدلات عالية جيدة.

5.1.3. محفزات الكفاءة:

يقصد بمحفزات الكفاءة كل العناصر التي من شأنها أن تولد لدى الأفراد والمؤسسات الرغبة والقدرة على القيام بمشاريع ريادة أعمال وترفع من كفاءته م في هذا المجال، تتضمن: التحفيز، التعليم والتدريب والتكوين، المستوى التكنولوجي، التحفيزات المالية، ويندرج ضمنها أي عنصر يعمل على دفع ريادة الأعمال.

6.1.3. الابتكار وتطور بيئة الأعمال:

الابتكار من الناحية العملية جد فعال بالنسبة للاقتصاد والمجتمع لأنه يعمل على التغير في السلوك وطرق العمل وكيفية إنتاج الأشياء، فالابتكار دائما يقترب من السوق ويركز عليه لينتهي بقيادته (Drucker, 1985, p. 139)، وذلك من خلال ريادة الأعمال التي تُفعل هذا الابتكار. يساعد المناخ النشط على توفير المصادر اللازمة لدعم ريادة الأعمال في مختلف مراحل سيرورتها فهي تسمح بتوليد أفكار جديدة وطرح فرص جيدة وامكانيات عالية للريادة الأعمال كونها تعتمد على البحث والتطوير والبرامج الحكومية وحركية السوق وعليه تحفيز ريادة الأعمال لتوفر امكانيات عالية للنمو والتطور ، لذلك نجد أن البيئات التي تشجع الإبداع والابتكار بالضرورة توفر الأرضية الملائمة لتطور بيئة الأعمال.

2. 1. القيم الاجتماعية تجاه ريادة الأعمال:

القيم والعادات والتقاليد المجتمعية لا تقل أهمية عن الجوانب الاقتصادية فهي تؤثر على الروح ريادة الأعمال وعلى دوافع الرياديين ومن شأنها أن تنبئها أو تحد منها وعليه يظهر تأثيرها المتبادل وفي الاتجاهين جانب: الإطار العام بكل مكوناته وبين أنشطة ريادة الأعمال. إضافة إلى رأس المال الاجتماعي الذي نعني به مجموع العلاقات الشخصية الموجودة داخل المجتمع التي تقسم لعلاقات داخلية وخارجية... ورأس المال الثقافي الذي يتكون ويتحدد من خلال المعرفة الشاملة وقبول الثقافة السائدة في المجتمع (يحي السيد، 2021، صفحة 50)، حيث أن بعض المجتمعات لا تدعم الإبداع والتغيير والعمل الريادي كشكل من أشكال المحافظة على الموروث العائلي والالتزام بالأعمال الحرفية والفلاحية التقليدية مما يجعلها بيئة غير مناسبة لريادة الأعمال عادة.

2.2. الموصفات الفردية:

من أهم هذه الموصفات الرغبة في النجاح والإنجاز والثقة بالنفس والسعي لإثبات الذات والاستقلالية والمغامرة إضافة إلى النظرة المستقبلية الإيجابية، وهذه العوامل بإمكانها أن تنمي دوافع الفرد وطرق تفكيره للتوجه نحو ريادة الأعمال أو بالعكس من ذلك (يحي السيد، 2021، صفحة 49)، كل هذه الموصفات ذات تأثير فردي سلوكي لدى الافراد وتتأثر بدورها بالقيم الاجتماعية والمتغيرات الإطار كما أنها تؤثر هي الأخرى فيهم كحالات وجود أعمال ريادية كقدوة والتي تكون مثالا ينشر الثقافة الريادية لدى أفراد المجتمع أو يدعم بشكل مباشر بالابتكار أو الدعم المادي أو المعنوي عدا عن الدور الذي يقوم به في إنشاء الأنشطة الريادية.

3.1. أنشطة ريادة الأعمال:

يعتمد المرصد العالمي لريادة الأعمال على عدة أبعاد في تحديد أنشطة ريادة الأعمال هي :
(Global Entrepreneurship Monitor, 2020, p. 24)

-حسب المراحل: النشأة، الانطلاق، النمو، التراجع.

-حسب التأثير: عالي النمو، مبتكر، نطاق السوق.

-حسب مجال النشاط: نشاط ريادي اجتماعي، نشاط ريادي للموظف.

أي أنه يدرس هذه التأثيرات على الأنشطة حسب مراحل تطورها : من النشأة إلى الانطلاق، فالنمو والتراجع، وحسب درجة وطبيعة تأثيرها وقدرتها على إحداث تغيرات سواء: بشكل مبتكر أو في حدود نطاق السوق أو أنها ذات تأثير عالي، ومن جهة أخرى دراسة مجال نشاط ريادة الأعمال هل هي اقتصادية بحتة أو اجتماعية، هل تظهر بشكل فردي أو أنها تعبر عن وجود مؤسسات ريادية. بالتالي دراسة طبيعة أنشطة ريادة الأعمال وفق تصورات ووجهات نظر متنوعة.

3.2. مخرجات ريادة الأعمال:

تقدم ريادة الأعمال مساهمتين للاقتصاد ، فهي جزء لا يتجزأ من عملية التجديد التي تكتنف اقتصادات السوق وتحددها ، وتقوم بدور حاسم في الابتكارات التي تؤدي إلى التغير التكنولوجي

ونمو الإنتاجية، أي أنها تعمل على إحداث التغيير والمنافسة لأنها تغير هيكل ونية السوق. (Howard, Frederick & author, 2016, p. 19) ، وعليه تظهر نتائج ريادة الأعمال في تغيير قواعد هيكل السوق والاقتصاد ككل لأنها تنشط المنافسة فيما يتعلق بالجانب الابتكاري والسلوكي بعرض و تقديم خدمات أو منتجات جديدة وطرح طرق وآليات مختلفة، والمساهمة في نشوء نشاطات وصناعات وأسواق، وعليه تقديم قيمة مضافة مختلفة وجديدة.

3.2. الحصيلة (النتيجة):

النشاط الذي تفرزه ريادة الأعمال يؤثر على المبادلات داخل الدولة وفي علاقاتها ومبادلاتها الخارجية ويظهر ذلك جليا وفق مؤشرات النمو والابتكار والناتج المحلي والدخل الوطني وغيرها. فهو يولد مؤسسات ويوفر مناصب عمل ويشارك في تحديد وإعادة بناء النسيج الاقتصادي ، وقد بينت الاحصائيات أن النمو الاقتصادي والتجارة الدولية وبراءات الاختراع والتراخيص والابتكارات على مدى الثلاثين عام الماضية تثبت بقوة أن إهمال ريادة الأعمال مكلف جدا للدول. (Alain, Fayolle, 2012, p. 25) ، وبالفعل نجد أن الدول التي تبرز فيها ريادة الأعمال هي الدول التي سجلت معدلات نمو كبيرة وانتقلت بعضهما إلى مصاف الدول المتقدمة. يلخص نموذج المرصد العالمي لريادة الأعمال في إصداره الأخير مختلف العلاقات والتبادلات التي تصاحب ريادة الأعمال على مستوى الدولة مما يفتح المجال لإيجاد عدة فروقات واختلافات من دولة لأخرى، إلا أنها تتفق في المنحى العام للظاهرة وتفاعلاتها وحتى حصيلة نتائجها.

4. خاتمة:

ريادة الأعمال ظاهرة مستقلة وحديثة نسبيا، وهي نشاط اقتصادي يسعى من خلاله الفرد أو المجموعة إلى النجاح في اكتشاف الفرص وصلها للاستفادة منها بالاعتماد على الابداع والابتكار في مقابل مواجهة المخاطر والتحديات مما يؤدي إلى الاستباقية وإحداث التغيير. تتأثر ريادة الأعمال بالبيئة الخارجية المحيطة بها، وعليه فإنه من الضروري الاعتماد التشخيص لتحديد معالمها ومحدداتها، وقد اعتمد

على إصدار "2020" لنموذج المرصد العالمي لريادة الأعمال، كونه صادر عن الهيئة الأكثر موثوقية والأكثر جدية في دراسة هذه الظاهرة حيث بني الإصدار الأخير على نتائج دراسة وتحليل 115 دولة حول العالم، والغرض منه هو الفهم الجيد لظاهرة ريادة الأعمال ولللاقات التي تحدث بينها وبين مختلف الأطراف، وقد توصلنا إلى أن ملامح تشخيص البيئة الخارجية لريادة الأعمال على مستوى الدولة، تتميز بجملة من المحددات، أهمها:

— الإطار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي : يشكل الحيز أو النظام الفوقي الذي تدرج ضمنه باقي المحددات، ويتكون من مختلف العوامل والمتغيرات: الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي من شأنها التأثير على الدولة ككل، وهي لا تختلف عن الإطار الكلي لتحليل الأعمال.

— الشروط الإطار الوطنية: أي تلك الشروط والأطر المحددة باختيارات الدولة وتوجهاتها ومدى تدخلها في الجوانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي للأفراد والمؤسسات وعلاقاتهم الاقتصادية.

— الشروط الإطار لريادة الأعمال: لا يختلف مفهومها عن الشروط الإطار الوطنية إلا أنها تتميز عنها بارتباطها المباشر والوثيق مع سيورة ريادة الأعمال، بمعنى أنها شروط تخص ريادة الأعمال فقط، كالقوانين والتسهيلات والهيئات التي تستحدثها الدولة لتشجيع الابتكار وريادة الأعمال.

وحسب نموذج المرصد العالمي لريادة الأعمال تم اعتبار كل من: الاحتياجات الأساسية، محفزات الكفاءة، الابتكار وتطور بيئة الأعمال كعناصر أساسية تدرج ضمن الشروط الإطار الوطنية والشروط الإطار لريادة الأعمال، نظرا لصعوبة الفصل بينها.

— القيم الاجتماعية تجاه ريادة الأعمال: العادات والتقاليد ورأس المال الاجتماعي والثقافي كلها عوامل تظهر تأثيرا كبيرا على ريادة الأعمال على مستوى الدولة وهي ذات تأثير مزدوج على الشروط السابقة بالتالي التأثير غير المباشر فيما بعد على ريادة الأعمال إضافة إلى التأثير المباشر.

— المواصفات الفردية: شخصية الأفراد ونفسياتهم، الخبرة والمهارة كلها عناصر تحدد الدوافع نحو الفعل الريادي من عدمه كونها تتحكم في القدرة والرغبة على المبادرة والمخاطرة، والاستباقية، وهي تتأثر بالقيم الاجتماعية ونظرة الفرد والمجتمع لمثل هذه الأنشطة.

جل المحددات السابقة تتأثر بشكل تبادلي فيما بينهما وهي تتميز بأنها مشتركة لدى أغلب الدول (115 دولة)، مما يجعلها تعطي ملامح أكثر قرب من الواقع، مع ضرورة الالتزام بمبادئ التشخيص التي تقتضي اليقظة والتحليل المستمر لأن هذه الملامح والمحددات غير ثابتة ولا مستقرة.

5. قائمة المراجع:

- عمر يحي السيد. ريادة الأعمال بين الموهبة والممارسة، (تركيا، دار الأصالة، 2021)؛
- كاظم نزار الركابي، الإدارة الإستراتيجية: العولمة والمنافسة، (الأردن: دار وائل، 2004)؛
- Alain Fayolle, Entrepreneuriat: apprendre à entreprendre, (France, Dunod, 2012);
- Alain Fayolle, Entrepreneuriat: théories et pratiques, application pour apprendre à entreprendre, (France, Dunod, 2012);
- Carayannis, E, Encyclopedia of creativity, invention, and entrepreneurship, (USA, Spring, 2013);
- Drucker, Peter. F, Innovation and Entrepreneurship, (USA, Harper, 1985);
- Gerry Johnson et autres, Stratégique, (France, Pearson, 2002);
- Howard Frederick & author, Entrepreneurship: theory/ process/ practice, (Austaila, National library, 2016);
- Manuel Cartier et autres, Maxi fiches de stratégie.(France, Dunod, 2010);
- Global Entrepreneurship Monitor, Global report 2015, (UK, GERA, 2015);
- Global Entrepreneurship Monitor, Global report 2020, (UK, GERA, 2020);
- Global Entrepreneurship Monitor, Mission & Value, (www.gemconsortium.org/about/gem, 2021/ 12/ 24);